أولى الكاتب، في سياق معالجته للدور الأميركي، اهتماماً خاصاً للعلاقات الأميركية ــ الاسرائيلية، دون -أن يعطي سبباً مقنعاً لذلك الاهتمام. وفي الوقت ذاته، أهمل العلاقة القائمة بين واشنطن وأطراف مهمة في الصراع؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر، نذكر أنه لم يأت على ذكر الأردن، إلا لماماً، وعند الحديث عن القضية الفلسطينية، في حين يصعب معالجة الصراع على أرض الواقع دون تشخيص الدور الاردني، حتى في إطار الدور الأميركي.

ألمح الكاتب إلى دور اللوبي الصهيوني في صنع القرار الأميركي، لكنه تحاشى الحديث عن سلبيات هذا الدور في التسوية وعن تعارض هذا الموقف مع المصلحة الأميركية، وحتى عندما أتى على ذكر هذه النقطة الأخيرة، تناولها بتسرع وإيجاز وبصياغات غامضة..

إن بعض التوقعات التي وردت في الكتاب، الذي صدر في العام ١٩٧٨، باتت حقائق في الأعوام الثلاثة الماضية، وخصوصاً فيما يتعلق بالعلاقات العربية، والأوضاع داخل الكيان الاسرائيلي.

عرض ونقد: **عبيدلي يوسف**